عز وجل بدعوته فسالهم عن حالهم فاخبروه بانهم كانوا كفارا
وانهم يعذبون في قبورهم بالضيق والدود عذابا شديدا تشاركهم
فيه الارواح وانارواحهم تعذب في سجين تعذب عذابا تشاركهم
فيه الاجساد قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا قال اهل التفسير هو عذاب القبر فانه حق ولا يعذب
احد من هذه الامة في قبره الا بالغيبة والنميمة والبول وقال
بعضهم ان الارض لتتعجب من يمهد مضجعه ويسوي فراشه عند
النوم وتقول له اذكر طول رقادك في جوفي وليس شيء يحول بيني
وبينك وقد قيل شعر

مشينا في خطا كتبت علينا ... ومن كتبت عليه خطا مشاها
وارزاق لنا متفرقات ... فمن لم تاته منا اتاها
ومن كانت منيته بارض ... فليس يموت في ارض سواها

وحكي عن رابعة العدوية انها مرت ذات يوم بقبر مخصص
فقالت لاصحابه لم تخصصوه فقالوا لاجل الضياء فقالت ان الضياء
انما يحتاج اليه في داخل القبر لا في خارجه وحكي عن هارون الرشيد
انه كان في ذات يوم بعليان المجنون بالكوفة وكان راكبا
على فصبة له والصبيان حوله وهو يقول لهم تنحوا
لا تر فسكم الفرس فلما راه ضحك منه وقال لجماعته ومن
يكون هذا قالوا هذا علي ان المجنون فقال علي به فلما حضر
بين يديه سلم عليه ووقف بحذاء راسه فقال له هارون
الرشيد اوصني فقال له هاذا اوصيك به هذه دورهم

وهذه

وهذه قبورهم فقال له زدني فقال من رزقه الله
مالا وجمالا فعف في جماله وانفق من ماله كتب في
ديوان الابرار فامر له هارون الرشيد بالف درهم
ليقضي بها اربه فقال له لا حاجة لي بها ولكن رد الحق
الى مستحقه وافض بها دين نفسك واعلم بان القبر
نوعان قبر الابرار وقبر الفجار فقد قال تعالى فاما
ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
فالروح للعارفين والريحان للعاملين وجنة نعيم
للعابدين وقيل الروح لطالب الدنيا والريحان لطالب
العقبى وجنة نعيم لطالب التقوى وقد قيل شعر

ما رايت احسن من مقرد ... اعماله في قبره تونسه
منعم في القبر في روضة ... قد زين الله له مجلسه

فصل اعلم انه قد ورد عنه عليه السلام انه قال
اول ما يلقى الميت اذا دخل في قبره ملك اسمه روما ن
نحوس خلال المقابر فيقول يا عبد الله اكتب عملك
فيقول ليس معي دواة ولا قرطاس فيقول له كفنك
قرطاسك ومدادك ريقك وقلمك اصبعك ويقطع
له قطعة من كفنه فيكتب له فيها وان كان غير
كاتبا في الدنيا فيذكر حسناته وسياته كيوم واحد
ثم يطويها الملك ويعلقها في عنقه فاذا فرغ من
ذلك دخل عليه فتانا القبر وهما ملكان اسودان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)